(لاميـــــة السمــــــوأل) ، إعــــــداد ومقـــــابلة ومقـــــارنة وضبـــــط

(شـــــاكر بن محمــــــد العصيـــــــمي)

(تم اعتماد شرح الدكتور واضح محمد الصمد ، مع بعض التصويبات ، دار الجيل بيروت الطبعة الأول ١٤١٦)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرضُـــهُ	فَـكُــلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَـمـيـلُ
٢	وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَـيمَها	فَلَيسَ إِلى حُســنِ الثَناءِ سَــبيلُ
٣	وقـائِـلَـةٍ مـا بالُ أُسْـــرَةَ عـادِيا	تَـنـازى وفِـيـهـا قِـلَّـةٌ وخُمُـولُ
٤	تُـعَـيِّرُنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ عَـدِيـدُنا	فقلــتُ لهـــا إِنَّ الكِـــرَامَ قَلِيـــلُ
٥	وما ضَــــرَّنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ وجَـارُنا	عَزِيـــزٌ وجـــارُ الأَكْثَـــرِينَ ذَلِيـــلُ
٦	وما قَـلَّ مَنْ كـانَـتْ بَقـاياهُ مِثْلَنا	شَـــبابٌ تَســـامَى لِلْعُـــلا وَكُهُـــولُ
٧	لَـنـا جَـبَـلٌ يَحْـتَـلُّهُ مَـنْ نُجِيرُهُ	مُنِيــفٌ يَــرُدُّ الطَّــرْفَ وهْــوَ كَلِيــلُ
٨	رَسَـــا أَصْـــلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إلى الـــنَّجْمِ فَـــرْعٌ لا يُـــرامُ طَويـــلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[1] الذي ســـارَ ذِكْرُهُ	يَعِـــزُّ علـــى مَـــنْ رَامَـــهُ ويَطُـــولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْـلَ سُـــبَّةً	إذا مـــا رَأَتْـــهُ عـــامِرٌ وَسُـــلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُــبُّ المَوْتِ آجـالَنـا لَنـا	وتَكْرَهُـــهُ آجـــالُهُمْ فتَطُـــولُ
١٢	تَســيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُــنـا	ولَيْسَـتْ علـى شـيءٍ سـواه تَسِـيلُ
١٣	وما مـاتَ مِنَّا ميتٌ في فراشِـــهِ	ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كـانَ قَتِيـلُ
١٤	صَـــفَوْنا فَلَمْ نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِـــرَّنا	إِناثٌ أَطابَـــتْ حَمْلَنـــا وفُحُـــولُ

---

(١) **مـن الفوائـد** ، أنـه لـو ثبتـت لله سـبحانه وتعـالى (صـفة الفـرد) لكـان هـذا البيـت شـاهد لـه ، ولكنـه لم يثبـت ، وورد سـؤال **للجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء** علـى مـايلي : السـؤال الأول والثـاني **مـن الفتـوى رقـم (٢٠٩٦١)** س ١: **هـل الفـرد اسـم مـن أسمـاء الله تعـالى؟** ج ١: أسمـاء الله تعـالى توقيفيـة، و (الفـرد) لم يـرد في القـرآن ولم يثبـت في السـنة، وعليـه لا يسـمى الله تعـالى بـه، **وإنمـا يخـبر عنـه بـه فقـط** ، (**التوقيـع**) : اللجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء عضـو ... عضـو ... الـرئيس بكـر أبـو زيـد ... صـالح الفـوزان ... عبـد العزيـز بـن عبـد الله آل الشـيخ . وأفـتى بمثـل هـذا كثـير مـن العلمـاء ولم أجـد صـفة الفـرد في كتـاب الشـيخ علـوي السـقاف المعنـون بصـفات الله تعـالى في الكتاب والسنة . والله أعلم .

١٥ فنَحْنُ كماءِ المُزنِ، ما في نِصابِنا *** كهَامٌ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ

١٦ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا *** لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٧ وَأيّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوّنِا *** لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

١٨ وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ *** بِها مِن قِراعِ الدَّارِعينَ فُلُولُ

١٩ مُعَوَّدَةٌ أَلاَّ تُسَلَّ نِصالُها *** فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَتيلُ

٢٠ سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ *** ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ

٢١ ونُنْكِرُ إِنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ *** ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

٢٢ إِذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ *** قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ

٢٣ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لنَا دُونَ طارِقٍ *** وما ذَمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ

٢٤ فإِنَّ بَنِي الدَّيّان قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ *** تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمّت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء)

(١٨ ربيع الأول ١٤٤٥، وهذه الطبعة الأولى)

وبالله العلي التوفيق